الاخيرة التي سبقت حرب يوم الغفران · حيث ان النغمة نفسها تسود الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ، من ان قوة اسرائيل قد تعاظمت، ولهذا فان الدول العربية لن تجرؤ على القيام بحرب · فذكر المعلق ، بانه سادت نفس الظاهرة قبل حرب يوم الغفران · وتحدث هذا المعلق ، عن عدة تقديرات واحتمالات تسود اسرائيل حول هذا الموضوع · فالتقدير المتطرف يقول ، ان في نية العرب الاستعداد للحرب ، والقيام باستعدادات فعلية ، وتوجيه ضربة وقائية لاسرائيل · وتقدير اخر يقول ، ان العرب سيحاولوا ان يوضحوا للاميركيين بأن الخيار العسكري لا يزال موجودا بايديهم · وذلك من اجل الضغط بصورة غير مباشرةعلى الولايات المتحدة من اجل الاستراع بالعملية السياسية في الشرق الاوسط · واما التقدير الثالث فيقول ، ان الدول العربية ترغب في « تسخين »الحدود ، والمبادرة الى القيام بعمليات عسكرية محدودة منأجل مرافقة الحملة السياسية بالنار · (المصدر نفسه) ·

حرب محدودة لاهداف محدودة

وساهم المعلق العسكري لصحيفة هارتس بدورة في ابراز الاستعدادات العربية للحرب ، فذكر ان موعد بدء الحرب متعلق بالظروف المتغيرة ، واما بالنسبة للعرب وعلى رأسهم المصريون ، فمستعدون للتوصل الى تسوية تستجاب فيها مطاليبهم بمساعدة الولايات المتحدة· ومع هذا ،لا يوجد ادنى شك ، انه بموازاة ذلك ، فان العرب يستعدون بجدية كاملة لحرب اخرى يبادرونإليها في اللحظة المناسبة لهم · واشار الى الخطورة في تبني المفهوم القائل بان العربسيخرجون للحرب فقط ، اذا كان واضحا لهم بان محادثات التسوية في الشرق الاوسط قد فشلت ، او عندما يتضح لهم بان شروطهم للتسوية عديمة النجاح وان مؤتمر جنيف قد وصل الى طريق مسدود، واشار الى ان العرب يمكن ان يشنوا حربا محدودة ، هدفها توجيه ضغط دولي على اسرائيل والتسبب بهزة داخلية فيها · ولمثل هذا النوع من الحرب التي لا يخطط فيها العرب لاحتلال اسرائيل ، ستكون لديهم قوات واسلحة كثيرة (هارتس ٢٥ـ٣ـ٧٧) ·

الاستعدادات السورية

تحدث المعلق العسكري ، لصحيفة معاريف ، عن النشاط السوري والاستعداد للحرب فاشار الى انه خلافا للنشاط السوري في لبنان ، وبالذات في المناطق المجاورة للحدود مع اسرائيل ، فان السوريين يقومون منذ سنتين بنشاط متواصل وموسع شرقي هضبة الجولان · فقد اخذوا مؤخرا اعادة قواتهم بحجم فرقة ، الى خط الجبهة بعد نقلها من الحدود العراقية · وحسب رأي المعلق، فان تحصينات الجيش السوري قد بدأت بعد حزيران ١٩٧٤ ، وتتألف هذه التحصينات من حواجز ترابية ، ومواقع على شكل هلال ، وهذا سيتطلب من الجيش الاسرائيلي تدمير هذه التحصينات القوية · واشار الى ان السوريين يقومون الان بحملة تعبئة وتدريب ، وذلك للتعويض عن القوات السورية الموجودة في لبنان · كما اشار الى شراء سوريا للاسلحة منذ حرب يوم الغفران ، وذلك من فرنسا وبريطانيا ، والسعي الىشراء اسلحة من الولايات المتحدة · وكذلك شراء صواريخ « سكاد » وطائرات « ميغ ٢٣ » وصواريخ « سام ٩ » ووصول الف دبابة سوفياتية وصواريخ ارض ـجو وسفن صاروخية (معاريف ٢٦ـ١ـ١٩٧٧)·

الجبهة الشرقية

يطلق بعض الاسرائيليين على هذه